المحاضرة الثامنة

مفهوم الخزين واهميته واهدافه

أولا: مفهوم الخزين والتخزين:

يمثل الخزين محورا أساسيا لنشاط إدارة المواد. إذ يتطلب القيام بشكل مباشر لتخطيط مستوياته وتوفيره بالكميات التي تخدم نشاط المنظمة، وتؤمن استمرار عمليات الإنتاج وإتمام عمليات البيع فيها. لذا، تعد عملية التوريد الناتجة عن وظيفة الشراء نشاطا سابقا ينتج عنها إضافة كمية من الخزين على وفق أساليب الشراء والتوريد ومعدلاتها والخاصة بالمواد (مواد أولية، وأجزاء وتراكيب و تجامع فرعية) أو مواد تستخدمها الإدارات الأخرى في المنظمة، كالأثاث والمكائن والآلات والمعدات والمستلزمات الأخرى، والتي يتم خزنها أو الاحتفاظ بها في المخازن قبل صرفها للجهات الطالبة لها.

فيمثل الخزين نشاطا لاحقا للإنتاج الذي تتمثل مخرجاته (بالعمل تحت التشغيل أو التراكيب المنتجة أو السلعة التامة، أو الخدمات). والتي تمتلكها المنظمة بغرض إعادة بيعها أو استخدام قسم منها في عمليات إنتاج أخرى لإتمام المنتجات وبيعها.

فيعرف الخزين : "أي كمية من المواد (مواد أولية، وأجزاء، وعمل تحت التشغيل، وتجاميع فرعية، ومكونات أو تراكيب، و منتجات تامة الصنع) تحت سيطرة المنظمة، فتحتفظ بها في المخازن لفترة زمنية معينة في حالة ساكنة نسبيا بانتظار استخدامها أو بيعها".

ويعد التخزين إحدى النشاطات الرئيسة في المنظمة، إذ ينبغي ممارستها بالشكل الاقتصادي والفعال للحفاظ على الخزين، كونه يمثل جزء كبيرا من رأس المال المستثمر فيه، لذا ينبغي الحرص على ممارستها بالشكل الذي يقود إلى تقليل التكاليف، ويضمن استمرار نشاط المنظمة بكفاءة وفاعلية، وذلك من خلال السيطرة على المخزون والمراقبة على مستوياته، لتحقيق استمرار نشاط المنظمة وعملياتها المختلفة، وتموينها بالمواد المخزونة في وقت الحاجة لها وبالكميات المطلوبة وضمان عدم تعرضها للتقادم و التلف والأضرار المختلفة.

فتعد عملية التخزين مرحلة أساسية لضمان استمرار عمليات الإنتاج، سواء كانت المنظمة تمارس نشاط الإنتاج السلعي أو تقديم الخدمات.

لا يخلو أي مرفق إنتاجي أو خدمي من عملية الخزن، لذا ينبغي أن يكون الخيار الأفضل هو عدم الاحتفاظ بكميات كبيرة من الخزين إلا على وفق قياس يضمن للمنظمة استمرار عملياتها، ولا يزيد من تكاليفها الإجمالية، ويحقق لها الأداء الاقتصادي الكفوء.

ويعرف التخزين: "بأنه الوظيفة التي تقوم على أساس تخطيط وتنظيم المواد المخزونة والسيطرة عليها لغرض انسياب عمليات المنظمة باستمرار".

حيث يكون الهدف الأساسي من عملية أو وظيفة التخزين هو ضمان القدرة على تقديم الخدمات المختلفة لأقسام المنظمة، كتوفير الاحتياجات المادية للعملية الإنتاجية، واحتياجات الوحدات الساندة لذلك من مستلزمات الإدارية وعمليات صيانة.... الخ. فهي عملية ضرورية وحتمية للاحتفاظ لتلك المواد والاحتياجات والمستلزمات على وفق ظروف التنسيق بين المراحل التي تتداول بينها المواد.

اما الاستثمار في الخزين: فإنه يمثل قيمة المواد المخزونة في مخازن المنظمة، وتمثل نسبة كبيرة من التكاليف الكلية، فالقرار الذي يتخذ حول كمية المواد المخزونة يجب أن يدرس بشكل جيد، بحيث تكون هذه الكمية بأقل استثمار ممكن بشرط أن لا يؤثر على عمليات المنظمة.

ويجب أن تكون هذه التكلفة أقل ما يمكن، لأن ارتفاعها يمثل عبئا على المنظمة، وتتناسب التكاليف طرديا مع متوسط قيمة الخزين، **وتكون مكوناتها هي:**

١. الفوائد على رأس المال المستثمر في المخزون.

٢. استهلاك مباني المخزن و وسائط النقل الداخلي.

٣. الرواتب والأجور المدفوعة إلى موظفي المخازن.

٤. تكاليف انشاء المخازن أو استئجارها، وقيمة الأرض اللازمة.

٥. التالف والمفقود والراكد من مواد المخزونة.

٦. أقساط التأمين اللازمة، والضرائب المدفوعة.

٧. تكاليف توفير الظروف الملائمة من تبريد وإضاءة وحرارة، ورطوبة وغيرها.

ثانيا: أسباب الاحتفاظ بالخزين:

يمكن إجمال الأسباب التي تقود إلى الاحتفاظ بالخزين بالآتي:

١. **لمواجهة الطلب المحتمل على منتجات المنظمة:** معظم المنظمات تحتفظ بكميات من المواد لضمان سير عملياتها ولمواجهة طلبات الزبائن. كذلك يحتفظ بائعي الجملة والتجزئة بمخزون لمواجهة الطلبات المتوقعة من الزبائن أو للاستفادة من ارتفاع أسعار المنتوج في السوق.

٢. **لمواجهة الطلبات الفجائية أو الموسمية:** قد يكون من الصعب على المنظمة إنتاج منتجات مرتبطة بموسم معين مثلا، فتقوم بالمنظمة إنتاجها وخزنها في المواسم الأخرى لمواجهة الطلبات المتزايدة عليها في موسم محدد.

٣. **لضمان استمرارية مراحل الإنتاج وعدم التأثر ببعضها:** فعندما يكون في المنظمة مخزونا كبيرا من العمل تحت التشغيل، فإن احتمال حصول أي مشكلة في المرحلة الإنتاجية السابقة لا يؤثر على المرحلة اللاحقة، لأن هناك مخزونا يكفي لتشغيل المرحلة اللاحقة لفترة زمنية معينة.

٤. **الاستفادة من وفورات الحجم:** إن الشراء بكميات كبيرة من المواد الأولية تمكن المنظمة من الحصول على تخفيض سعر شرائها أولا، كذلك عند إنتاج كمية كبيرة من المنتج، يشجع المنظمة بأن تشتري كمية كبيرة من المواد وتنتج كميات كبيرة من المنتج محققة وفورات الحجم بذلك جراء الاستفادة من خصم الكمية.

٥. **لمواجهة التقلبات في الأسعار للمواد:** عندما تتوقع المنظمة احتمال زيادة الأسعار للمواد الداخلة في الإنتاج مثلا، فإنها تفضل زيادة المخزون منها لمواجهة احتمال توقف إمداد المواد مستقبلا أيضا.

٦. **خصوصية وطبيعة العملية في المنظمة:** إذ تستغرق العملية الإنتاجية وقتا لا ينبغي أن تحتفظ المنظمة بعمل تحت التشغيل في مخازنها لضمان استمرار عملياتها الإنتاجية.

٧. **لطبيعة عمليات النقل:** كون نقل المواد من الموردين يشكل تكلفة، لذا يفضل نقل كمية تحقق وفورات بهذا الشأن لخزنها وضمان تسيير عمليات المنظمة منها، وكذلك نقل المنتجات إلى الزبائن أصحاب الطلبيات الكبيرة من منتج المنظمة.

٨. **تحقيق وفورات في وظيفة الشراء:** لكي تتمكن إدارة المشتريات من شراء المواد المطلوبة، فإنها تنتظر بعض الوقت لإتمام التوريد، لذا يتطلب الاحتفاظ بخزين يكفي لحين وصول الكمية المطلوب شراءه.

ثالثا: أهمية وظيفة التخزين:

تعد وظيفة التخزين مهمة وحيوية لمختلف المنظمات، وتكتسب أهمية متزايدة في المنظمات الصناعية والعسكرية والأجهزة الحكومية من حيث توفير مستلزمات الإنتاج أو تنفيذ المهام المختصة بها كل منظمة بالكمية اللازمة و بالوقت اللازم لصرفها من المخازن وإمداد النشاط التسويقي بالمنتجات تامة الصنع، لذا فلا يمكن تصور المنظمة مهما كان نشاطها وعملها بتأدية مهامها دون أن يكون لها مخازن تخزن فيها المواد أو مستلزمات عملها أو منتجاتها النهائية، كون التخزين ضرورة حتمية لا غنى عنها مهما صغر حجم المنظمة.

لذا تظهر أهمية التخزين من خلال:

١. زيادة المنفعة الزمانية للمواد، وذلك عن طريق القيام بتخزينها في أوقات توفرها واستخدامها عند الحاجة لها، حيث تزداد منفعتها وتحقق قيمة أعلى.

٢. المحافظة على جودة المواد المخزونة خلال فترة خزنها، وبذلك تحقق المنفعة النوعية للمواد.

٣. تغيير مكونات وشكل المواد عندما تكون مطلوبة، مما يجعل قيمتها أعلى في السوق جراء عملية التخزين.

٤. توفير المستلزمات حين طلبها، مما يضمن استمرار العمل ويمنع توقفه، مع ضرورة الموازنة بين الكميات المطلوبة من المواد واحتياجات المنظمة منها، فالتخزين يوفر الكميات التي تكون جاهزة عند طلبها للاستخدام، مما يضمن استمرار عمل المنظمة بشكل منظم وبدون انقطاع.

٥. تسعى منظمات الإنتاج حسب الطلب إلى توفير الخزين اللازم لتلبية الطلبيات بين مراكز الإنتاج المختلفة، مهما كانت حجوم الطلبيات (صغيرة أو كبيرة). فالتخزين ضروري لمواجهة عدم التوازن في إمكانيات وطاقات المحطات المؤلفة للمصنع مثلا، وذلك لعدم تساوي الإمكانيات فيما بينها مع احتياجات العمل.

ويمكن إظهار أهمية التخزين حسب الآتي:

١. **أهمية الخزين للمنظمة:** يعد الخزين صمام أمان المنظمة كونه يساعد في:

- حماية المنظمة من التوقف عن تأدية نشاطها الأساس، وما يترتب عليه من خسائر مادية ومعنوية.
- توفير المواد والسلع للمستهلكين والزبائن عند الطلب، وعدم جعلهم ينتظرون للحصول عليها.
- مواجهة ظروف النقل والمواصلات بين مصادر التجهيز ونقاط تسلم المواد في المنظمة.
- الاستفادة من تقلبات الأسعار وتحقيق الوفورات في هذه العملية.
- تحتاج بعض الصناعات إلى عمليات التخزين لاكتساب المواد منفعة ذاتية، مثل المشروبات، والعطور، والأجبان والصابون.... الخ.

ولغرض اتخاذ قرار بشأن الاستثمار في الخزين، ينبغي إجراء المقارنة بين الاستثمار في الخزين والمجالات الأخرى التي يمكن استثمار رأس المال فيها، وإياهما أكثر فائدة للمنظمة.

٢. **أهمية الخزين للاقتصاد الوطني:** تتضح أهمية الخزين للاقتصاد الوطني كونه عمل يخدم أغراض عديدة، هي :

- تخزين المواد والأجهزة والمعدات بكافة أنواعها لمواجهة حالات الطوارئ أو الأزمات الاقتصادية، وحالات الحروب لتجنب توقف الإنتاج والإضرار بمصالح البلد الاقتصادية.

- تسهيل إجراءات التجارة الخارجية، مثل عمليات النقل، والمحافظة على المواد في نقاط الدخول الجمركية إلى البلد، ثم التأكد من المواد والسلع والأجهزة الممنوعة من الدخول أو الخروج، مما يضر بالاقتصاد الوطني.
- نظرا لبعد المسافة بين مصادر التجهيز والمنظمات التي تحتاج إلى المواد، لذلك يكون دور التخزين كبيرا في توفير المواد لمنظمات الاقتصاد المختلفة بالوقت والمكان المناسبين.
- يساعد التخزين على تنشيط الاقتصاد الوطني عن طريق مخازن السوق الحرة في الموانئ، إذ تستورد المواد في الغالب دون الخضوع للرسوم الجمركية، ثم يعاد تصديرها بعد تصنيعها، فيستورد منها ما يحتاجه البلد. وتعد هذه المخازن كاحتياطي للبلد، إذ يسهل الاستيراد منها.
- يساعد التخزين في المحافظة على المواد وتقليل تكاليف التلف والسرقة، مما يقلل إجمالي التكاليف المترتبة على عمليات التخزين، و يساعد على حماية الاقتصاد الوطني.

رابعا: اهداف التخزين:

تهدف عمليات التخزين الى تحقيق الاتي :

١. تقديم الخدمات للوظائف الأخرى (إنتاجية وتسويقية) وذلك بتأمين امدادها بشكل مستمر بالمستلزمات السلعية ومواد العملية الإنتاجية في الوقت المحدد وبالكمية والجودة المطلوبة، وامداد السوق بالمنتجات تامة الصنع والايفاء بالالتزامات التي تم تحديدها مع الزبائن.
٢. حفظ المواد بأنواعها المختلفة او المنتجات التامة بطريقة سليمة وامنة تضمن عدم تلفها او تغيير طبيعتها او صفاتها مع ضمان سهولة مناولتها.
٣. تنسيق عمليات التخزين مع عمليات الإنتاج لتحقيق الكفاية الإنتاجية للمنظمة.
٤. ضمان تدفق المنتجات الى مراكز البيع وبالكميات المطلوبة، والحفاظ على سمعة المنظمة في السوق.
٥. تقديم الخدمات المخزنية للغير لقاء اجر معين في حالة توفر المكان فيها.